الوادي ممرور رابه ويحتمل ان يكون بمعنى في وان تكون
للالصاق وان تكون للتعدية قوله ومن معانيها التشبيه
اي بيان ان شيئا له مشاركة مع ما مدخوله في شي قوله واللام
قال الرضي لام الجر مكسورة مع غير الضمير مفتوحة معه وكسرها
ايضا معه لغة خزاعية وربما فتحت قبل ان المضمر نحو لنعلم
بفتح الميم ونقل فتحها مع جميع المظهرات اعلم ان كل كلمة على حرف
واحد كالواو والفا ولام الابتدا فتحها لثقل الضمة والكسرة
على الكلمة التي هي غاية الخفة بكونها على حرف واحد وانما كسرت
باء الجر ولامه لموافقة معمولها ولم تكسر كاف التشبيه لانها
تكون اسما ايضا فجرها اذن ليس بالاصالة بل للقيام في مقام الحرف
عند من قال ان المضاف هو الجار وانما انفتح لام الجر الداخلة
على المضمر على فتحها الحاقا لها بساير اللامات كلام الابتدا ولام
جواب لو وغير ذلك وانما خص لام المضمر بذلك لانها لا تلتبس
اذن بغيرها من اللامات اذ المضمر المجرور غير المرفوع ولو
فتحت في غير الضمير لالتبست بلام الابتدا والفرق بالاعراب
لا يتم اذ ربما يكون الظاهر مبنيا او موقوفا عليه انتهى قوله
ومن معانيها الملك قال الرضي وفايدة الاختصاص اما بالملكية نحو
المال لزيد او بغيرها نحو الجل للفرس والجنة للمومن والابن لزيد
والتي تسمى لام العاقبة نحو ذرانا لجهنم ولدوا للموت فمنع
لام الاختصاص اما بالملكية كان خلقهم لجهنم وولادتهم للموت
وكذا التي للتعليل نحو جيتك للسمن وللضرب اذا المجي
بذلك

بذلك واللام المقوية للعامل الضعيف بتاخيره عن معموله
نحو لزيد ضربت وبكونه اسم فاعل نحو انا ضارب لزيد
او مصدرا نحو ضربي لزيد حسن وبكونه مقدرا نحو يا لزيد
ويا لله لام الاختصاص وقد يجي بمعنى الى نحو سمع الله لمن حمده
اي استمع الله الى من حمده وبمعنى على نحو تله للجبين اي عليه
ويخرون للاذقان اي عليها وقد تجي زايدة نحو ردف لكم اي
ردفكم لان ردف يتعدى بنفسه ومنه في لا اباك زايدة
عند سيبويه قوله وحروف القسم من حروف الجر اشار
به الى ان حروف الجر القسم معطوف على من ويحتمل عطفه
على الالف واللام ويكون من ذكر الخاص بعد ذكر العام قوله
ومنها اي حروف القسم اي مجموعها فهو من باب رجال البلد يحملون
الصخرة العظيمة قوله ثلاثة اشار به الى ان الخبر مجموع الواو
والبا والتا فلا يشكل الحمل على الحروف فان الخبر متعدد صورة لا
حقيقة ووجهه تقديم العطف على الربط وفيه بحث دقيق
يدرك بفهم انيق قوله الواو والبا والتا اقتصر على الثلاثة
هو المشهور وقال الرضي اعلم ان واو القسم لها ثلاثة شروط
احدها حذف فعل القسم معها فلا يقال اقسم والله وذلك
لكثرة استعمالها في القسم فهي اكثر استعمالا من اصلها اي البا
والثاني ان لا تستعمل في قسم السوال فلا يقال والله اخبرني
كما يقال بالله اخبرني والثالث انها لا تدخل على الضمير فلا
يقال وك كما يقال بك واختصاصها بالحكمين الاخيرين لانها

Copyright © King Saud University